

العام للصليب الأحمر الدولي في جنيف قدر الحد الأدنى من الوحدات الحرارية المطلوبة للمعيشة الأولية للإنسان هو ٢٥٠٠ وحدة<sup>(١)</sup> ، وبذلك يكون اللاجئ قد حصل على ٦٤% شتاء ، وعلى ٥٠% صيفاً من الوحدات المطلوبة كحد أدنى للمعيشة<sup>(٢)</sup> ، وحرمت الوكالة الأطفال الذين لم يبلغوا سنة من الإعاقة ، وقدمت لهم منظمة اليونيسيف حليباً مجففاً<sup>(٣)</sup> ، وتبين أن هذا الحليب متخلف من الحرب السابقة ، وقد فقد قيمته الغذائية<sup>(٤)</sup> ، كما وزعت الوكالة على التلاميذ الضعاف والمرضى وجبة إضافية واحدة يوميّاً لمدة شهر أو شهرين ثم يستبدلون بتلاميذ آخرين<sup>(٥)</sup> ، أما الكيروسين اللازم للطهي والإضاءة فلم تصرفه الوكالة إلا في أشهر الشتاء<sup>(٦)</sup> ، وبالنسبة للماء قررت وكالة الغوث ضرورة صرف الماء من النقي لكل لاجئ يوميّاً للشرب والنظافة والاستحمام ، إلا إن ما صدُرف فعلاً كان ما بين ٣-٢ لترات فقط<sup>(٧)</sup> ، فاضطر اللاجئون لاستخدام مياه الآبار الملأى بالأملاح الضارة والملوثة بالطفيليات المسببة للأمراض<sup>(٨)</sup> ، أما المراحيض فكانت عامة في الشوارع ، وكانت بمعدل مرحاض واحد لكل خمسين لاجئاً<sup>(٩)</sup> .

ووزعت الوكالة الملابس الرثة التي تبرع بها أصحابها بعد طول استعمال ، بمعدل قطعة واحدة لكل لاجئ على مدى ثلاث سنوات<sup>(١٠)</sup> ، وبطانية واحدة سنويّاً لكل ثلاثة أشخاص<sup>(١١)</sup> ، وبمعدل حذاء واحد لكل مائة شخص<sup>(١٢)</sup> ، أما الناحية الصحية فقد كان عدد الأطباء قليلاً جداً بالنسبة لأعداد اللاجئين بحيث كان الطبيب الواحد من نصيب نحو ١٦ ألف لاجئ<sup>(١٣)</sup> ، وبسبب قلة الأطباء والمستشفيات وسوء التغذية والظروف المعيشية القاسية انتشرت الأمراض الكثيرة بين اللاجئين وبشكل كبير<sup>(١٤)</sup> .

- 
- (١) الهيئة العربية العليا : اللاجئين الفلسطينيين ، ص ٥١ .
  - (٢) من إعداد الباحث حسب البيانات السابقة في الاقتباسين (٢ ، ٣) .
  - (٣) الهيئة العربية العليا : اللاجئين الفلسطينيين ، ص ٥١ .
  - (٤) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم ، ص ٢٠ .
  - (٥) المصدر السابق ، ص ٢٠-٢١ .
  - (٦) نصحي ، فؤاد : فلسطين في المعركة ، د. ن ، ط ٢ ، ١٩٥٨م ، ص ١٤٨ .
  - (٧) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم ، ص ١٨ .
  - (٨) بسيسو ، سعدي : إسرائيل جناية وخيانة ، ص ١٦٧-١٦٨ .
  - (٩) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم ، ص ١٨ ؛ بسيسو ، سعدي : إسرائيل جناية وخيانة ، ص ١٦٨ .
  - (١٠) غنيم ، عادل : قضية اللاجئين ، ص ٥١ .
  - (١١) الهيئة العربية العليا : اللاجئين الفلسطينيين ، ص ٥٤-٥٥ .
  - (١٢) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم ، ص ١٠٨ ؛ بسيسو ، سعدي : إسرائيل جناية وخيانة ، ص ١٦٩ .
  - (١٣) غنيم ، عادل : قضية اللاجئين ، ص ٥٣ .
  - (١٤) رشيدات ، شفيق : فلسطين تاريخاً وعبرة ، ص ٢٧١ ؛ جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم ، ص ٢٣ ؛
- Tessier, Arlette: Gaza, p. 17.